

الإثنين 30-09-2009

761- التدريب عن بعد: الإشراف على العلاج النفسى (58)

وها نحن نعود مرة أخرى نفتح ملف باب التدريب عن بعد، وربما يعود الفضل للدكتور منير شكرالله الذى ذكرنا باب "استشارات مهنية" وإن كان هذا وذاك على حساب أحد يَوْمى باب "دراسة في علم السيكوباتولوجى" الكتاب الثانى، دعونا نرى...!!

(سوف نكرر في كل مرة: أن اسم المريض والعلاج وأية بيانات قد تدل على المريض هى أسماء ومعلومات بديلة، لكنها لا تغير المحتوى العلمى التدريبى، وكذلك فإننا لا نرد أو نخاور أو نشرف إلا على الجزئية المعروضة في تساؤل المتدرب، وأية معلومات أخرى تبدو ناقصة لا تقع مناقشتها في اختصاص هذا الباب).

"ما قدرشى احب اتنين، عشان ماليش قلبين" (صح! أم خطأ!)

د. أحمد عبد المعطى: هو عيان عنده 27 سنة الاول من ثلاثة معاه ليسانس أداب لغة انجليزية بيشتغل في شركة في خدمة العملاء وبيشتغل بعد الظهر مترجم في مكتب ترجمة وهو حضرتك حولتهولى من اربع شهور، كانت شكوتة الرئيسية انه مرتبط ببنتين ومش عارف يختار يكمل مع مين فيهم، انا سبت الموضوع ده وأشتغل معاه في حاجات تانية كثير، هو عموما متردد ما بيعرفش ياخذ قرارات اشتغلت في نجاحه في شغله وعلاقته بوالدته، وهو والده متوفى وهو مرتبط بوالدته جدا، وهى برضه، فمثلا هى كل يوم يقوم من النوم تكون مسحاله الجزمه، والفطار يلاقية جاهز، يصحى من النوم تجيب له العصير لحد عنده، وهو مشكلته الرئيسية إن هو مرتبط ببنتين مش عارف يكمل مع مين فيهم

د. يحيى: انا مش عارف "مرتبط" يعنى إيه بالضبط

د. أحمد عبد المعطى: واحده فيهم متقدم لها فعلا ومليس دبل

د. يحيى: والتانية؟ مرتبط باتنين يعنى بيقابل بنتين ويصاحب بنتين؟ ويبوس بنتين؟ ويكلم بنتين؟ في نفس الوقت ولا إيه؟

د. أحمد عبد المعطي: لا لا هو متدين، هو ده يعنى اللي مخليه مش عارف يعمل حاجة لامع دى ولا مع دى

د. يحيى: لسه برضه كلمة "مرتبط" غريبة على شويه مش هوّا اتقدم لواحدة

د. أحمد عبد المعطي: آه، وخطبها فعلا

د. يحيى: بقاله أد ايه؟

د. أحمد عبد المعطي: بقاله شهرين تقريبا، يعنى رسمى من شهر ونص

د. يحيى: والثانية؟

د. أحمد عبد المعطي: والثانية زميلته فى الشغل يعنى عاطفيا هو حاسس إنه قريب منها وعايز يكمل معاها

د. يحيى: طيب مش تستعمل كلمة احسن شويه من كلمة "مرتبط" دى، تقول خاطب واحدة ويحب واحده مثلا، وعنده الصعوبة الفلانية

د. أحمد عبد المعطي: هو انا اشتغلت معاها كتير فى ده، وهو متزدد وما بيعرفش ياخذ قرارات ما بيقدرشى يتكلم مع الناس، رغم انه شغال فى خدمة العملاء كويس،

د. يحيى: بتقول بيشتغل شغلة كويسة أو شغلتين مش كده، بياخذ كام

د. أحمد عبد المعطي: هو لأول كان بياخذ فى المكتب ألى بيشتغل فيه 350 جنيهه ودلوقتى بياخذ 900 جنيهه لمجرد بس انه مش قادر يطلب اكثر، والصبح بياخذ حوالى 1200 جنيهه، زادوا دلوقتى لانه اترقى

د. يحيى: طيب، هوه عنده 27 سنة، وده دخله، يبقى يعنى ماشى الحال وناجح فى السن ده، وفى ظروف البلد دى

د. أحمد عبد المعطي: أيوه فى خلال الأربع شهور حقق نجاح ورا نجاح

د. يحيى: أنت قلت لى عنده كام اخ وكام اخت؟

د. أحمد عبد المعطي: هو لأول من ثلثه بنتين اصغر منه، واحدة متجوزة، وواحدة محطوبة

د. يحيى: ابوه بيشتغل ايه؟

د. أحمد عبد المعطي: أبوه متوفى

د. يحيى: من امتى؟

د. أحمد عبد المعطي: متوفى دلوقتى بقاله 10 سنين

د. يحيى: يعنى كان عنده 17 سنة، وبتقول خطب من شهرين؟

د. أحمد عبد المعطي: أيوه

د. يحيى: وبعدين؟

د. أحمد عبد المعطي: لما خطب بدأت تطلع تاني على السطح مشاعره ناحية البنت زميلته، فخطيبته عارفه وبتقول له أنت حاتكمل معايا ولا لأ، وهى البنت الثانية دى عارفة انه خاطب، وشايفه الدبله وبرضه بتقول له انت حاتكمل معايا ولا إيه

د. يحيى: انت بقى شخصيا لقيت نفسك بتحب مين فيهم؟ بتحب أنهى فيهم؟.

د. أحمد عبد المعطي: باحب اللى هو بيحبها، أظن اللى مش خطيبته

د. يحيى: يعنى ده اللى وصل لك؟

د. أحمد عبد المعطي: يعنى أنا صدقته

د. يحيى: بس باين هو مش مصدق نفسه

د. أحمد عبد المعطي: بصراحة أنا شايف إنه فرحان بالنجاح اللى هو حققه فى شغله أكثر من أى حاجة ثانيه، زى ما يكون النجاح هو يمثل له حياته الثانيه الأصلية، والعواطف تيجى ببعدين.

د. يحيى: إيه هى العواطف اللى تقصدها؟

د. أحمد عبد المعطي: زى ما يكون وجود البننتين بالشكل ده مرر إنه مايكملش مع أى واحده فيهم، وساعات باحس إنه بيتمنى إن أى واحده فيهم تقطع علاقه بس من ناحيتها، يقوم هو يتديس فى الثانية وخلص

د. يحيى: طيب وامه؟

د. أحمد عبد المعطي: مالها؟

د. يحيى: ما يتجوزها ويريح دماغه؟

د. أحمد عبد المعطي: أنا حسيت حاجة زى كده برضه، أمه على ناحية، والنجاح على ناحية، زى ما يكون ما عادتش محتاج حاجة

د. يحيى: برافو عليك،

د. أحمد عبد المعطي: لما كنت باضغط عليه فى اتجاه أى واحدة فيهم، يروح جايب سيرة أمه واللى بتعمله له بمناسبة ومن غير مناسبة، مش مخلصه محتاج حاجة.

د. يحيى: الله نور، السؤال بقى؟

د. أحمد عبد المعطي: السؤال هو أنى بدأت أحس هو دلوقتى بقى يستغل العلاج النفسى إنه هو بيقول لهم: دى، ودى: انا

مش قادر آخذ قرار، أنا باتعالج انا باروح للدكتور، ولما حاخلى علاج حاقدر آخذ قرارى، وأنا مش عارف بيععمل كده إزاي؟ وليه؟

د. مجيى: طيب يا أخی ما أنا غششتك الإجابة

د. أحمد عبد المعطى: إنه متجوز امه يعنى؟

د. مجيى: يعنى!!

د. أحمد عبد المعطى: طيب أنا اعمل أيه دلوقتى

د. مجيى: هو الفكرة الأولانية بالنسبة لى، أنا شايفها غريبة شويه، إن النجاح يمل مشكلة جوعه العاطفى، إنما الفكرة الثانية، يعنى علاقته بأمه اللى بتلمع له الجزمه، وتحضر له الشاى وأبوه مات وهو عنده 17 سنة وهو الولد الوحيد على بنتين، أظن دى هي اللى عامله شغلانه، أنا فاكر إن الأستاذ بتاعى الأستاذ الدكتور عبد العزيز عسكر سنة 1959 قال ماتعملش علاقه مع واحد لوحدها لمدته اكر من 6 اشهر، وإلا حا تلاقى نفسك متجوزها، العلاقة تبقى فى الأمان لما تكون مع اتنين مع بعض، وتبدل واحدة منهم كل ست أشهر، طبعا أنا لا عملت ده ولا ده، الجدع بتاعك ده زى ما يكون بيحمى نفسه من مسئولية الجواز من الارتباط بأنه يقف فى وسط السلام قصاد البسطة بتاعه شقة أمه، وهات يا نجاح لها، يمكن نجاحه هو لأمه أكثر ما هو لنفسه، وكده أقدر أفهم سؤالك الأولانى عن النجاح

د. أحمد عبد المعطى: أنا باشوف إن النجاح بيقى ساعات بديل للعلاقه

د. مجيى: بتشوفه ساعات بديل عن العلاقه، ولا تعويض لقله العلاقه؟ فعلا، الظاهر أن الخوف من الحب أكبر من الخوف من النجاح.

د. أحمد عبد المعطى: يعنى أعمل إيه دلوقتى.

د. مجيى: أنا رأيى إنك تكمل معاه ما تستعجلش، ويا دوب هوه عنده 27 سنة، وشاطر وناجح، أنت مستعجل عليه ليه؟

د. أحمد عبد المعطى: أنا مش مستعجل، بس أنا شايف أن خطييته بدأت تقلق على مستقبلها

د. مجيى: عندك حق، دى مسئوليتنا برضه، فعلا، دى لو أختك أو بنتك مش أنت حتقلق على مستقبلها برضه؟

د. أحمد عبد المعطى: طبعا

د. مجيى: بيقى فى الحالة دى نفهم إن استعجالك له لزمة، عشان ما يقعدش معلق البنث ويضيع عليها فرص أحسن منه.

د. أحمد عبد المعطى: هو الضغط بتاعى فى المرحله دى يمكن يسبب ده، يعنى هي بتقول له أنا بتيجيلى ناس ومحتاجه قرار وهو طبعا مافيش قرار

د. يحيى: ده صحيح، لأن فيه طرف ثالث في الموضوع، والقرار لازم ياخده بسرعة كمان الطرف الثالث ده برضه مسؤوليتك أمام ربنا، هي مالها دي ولا دي، وبعدين يمكن سيبنهم يكون احسن له، ويكتفى هوه بدور امه دلوقتي.

د. أحمد عبد المعطي: يعني أضغط عليه في أى اتجاه بقى

د. يحيى: يا عم تضغط إيه واتجاه إيه؟ الأول نفظمه من أمه، وتحترم البنيتين مش بنت واحدة، وياريت تعرف توصل لهم من خلاله إنه مش قد الجواز دلوقتي، ويكمل نجاحه مادام أنت شايف إن النجاح له أولوية في المرحلة دي

د. أحمد عبد المعطي: ما هو كده مش حا يتفضل له غير عواطف أمه

د. يحيى: ليكن، إذا كانت دي هي مرحلة نضجه، يبقى محتمل لما يتزنى بصحيح بعدين، يفوق ويزق البرز لوحده، وساعتها يمكن يكون بقى يقدر يتخذ قراراته بشكل أنضج وأشجع

د. أحمد عبد المعطي: يعني اكمل معاه ولا إيه؟

د. يحيى: طبعاً، إمال حاتسيبه لأمه تستفرد بيه

د. أحمد عبد المعطي: طب والبنيتين

د. يحيى: بصراحة ربنا يسهل لهم

د. أحمد عبد المعطي: طب يعني أقول له يفرقهم

د. يحيى: يفرقهم إيه يا جدع أنت! هوأ يقدر؟ وهوه بالشكل ده؟ إنت واحدة واحدة توصل له أنه مش قد الكلام ده دلوقتي، وإن التردد في حد ذاته بيدل على إنه من حق أى بنت فيهم تاخذ فرصتها وكلام من ده، وده محتاج وقت، يعني لايد من زمن كافي، وطبعاً مش حاتقوله ده بالألفاظ

د. أحمد عبد المعطي: هل ينفع أطلب أقابلهم؟ قصدى البنيتين أو اقابل واحدة منهم على الأقل؟

د. يحيى: أظن ده يرجع لعلاقتك بيه، وأعتقد الخطيبة هي المناسبة أكثر لأن دي علاقة معلنة اجتماعياً، بس الثانية ممكن برضه حسب كلامه، وده متروك لموافقته برضه

د. أحمد عبد المعطي: أنا تحت له وهو يمكن يوافق

د. يحيى: بس خلى بالك لازم تكلمهم واحدة واحدة، وإن ده لمصلحتهم من غير ما تشوه صورته

د. أحمد عبد المعطي: أيوه فاهم

د. يحيى: فاكر غنيوه "ما اقدرشى احب اتنين عشان ماليش قلبين"

د. أحمد عبد المعطي: مش قوى، أظن سمعت حاجة كده

د. يحيى: ما هي غنوة قديمة والظاهر طلعت غلط، أهو صاحبك
قدر أمه

د. أحمد عبد المعطي: لا ما قدرشى، مش احنا قلنا أنه بيحب
أمه بس

د. يحيى: آه صحيح يبقى طلعت صح!!